

دمية القصر

فمما أنشدني لنفسه من قصائده قوله في السيد الأجل شرف السادة أبي الحسن البلخي ومن
أنشد الشعر بين يديه فلا مزيد في الجرأة عليه : .
بدا ابن جلاحين ليلي انجلي ... وقد جلّ للصّب خطب الجلا .
فلا تعذلاه على حبه ... بأن يرعوي عنه لا تعجلا .
قد راقه رشاً أكحل ... وقد يقتض الرشأ الأكحلا .
سلا عن هواه فلما رأى ... سلاسل أصداعه ماسلا .
عليه تمائم كالحلي ما حلن عن جيده محولا .
بحيث المناصب في حلتيه لم تعد من بعد مستبدلا .
ترعرع كالشبل في غيله ... ولم يشك مرضعةً مغيلا .
ويسأل والده : أينا ... على غرث منه كيف الطلا .
فدبت سليمي وكم قد كني ... ت عنها بخود ولم أعدلا .
وإني لأعرض عن ذكرها ... حذار رقيب به أبتلي .
إذا التفتت بين أترابها ... أراك الأراك بها مغزلا .
إذا ما نبا منزل بي حملن ... قلاقل عيش به قلقلا .
نفى وقد وجدي برد الشتاء ... فلم أحفل الصبر والمجهلا .
بلغت على الريح بحر السماح ... بقطع الجبال وجوب الفلا .
أبا الحسن الهاشمي الأجل ... فتى يهشم المال لا المأكلا .
عشوت إلى ناره واصطفيت ... سنا المصطفى لا سنى المصطفى .
سمي النبي كني الوصي ... وهل فوق أصليهما معتلى .
هم ما لأولهم آخر ... غدا كلهم في السنا أولا .
عماد الممالك تاج لهم ... بعليائه هامهم كلالا .
لقد صادفوا علمه فينقا ... كما وجدوا حكمه فيصلا .
ومنها : .
يدل على كل ذي رتبة ... وقد ذخر الشرف الأجزلا .
بمنظومه وبمنثورهِ ... بدر غلا وبدر جلا .
ولا تحفلوا من دنا أو نأى ... إذا شهد السيد المخفلا .
هلال السماء اشتهى أنه ... به كان مركوبه منعلا .

مناقب مولاي ملء الزمان ... فلا تحسبوهن ملء الملا .
له السؤدد العد والمكرمات ... يود لها النجم أن ينزلا .
ليحسب من عقدها لؤلؤاً ... ويكسى بها الخطر الأنبلا .
ذليق البنان كخد السنان ... له مقول مشبه معولا .
يجادله الخصم عن رأيه ... كما جادلت حجل أجدا .
فتى رأيه صائب صائد ... يرد الطبى والقنا الذبلا .
أعد العدا لقناه الكلى ... كما هياؤا لظباه الطلى .
ومنها : .

إذا خوفتك جنود العدا ... فخذ رأيه واترك المنصلا .
يصول على القرن من ذروة ... كما انقض جانبه من علا .
لو أن السماكين باتا لديه ... لما غلب الراحم الأعزلا .
سقى □ أيامنا في هراة ... فقد كن أقصر من لا ولا .
بها شرف السادة انتاشني ... ألا هل معيد لماض ألا .
وله من أخرى نظامية : .

هنيئاً لصدر أنت ممن تجانسه ... وطوبى لملك أنت ممن تجالسه .
حويت المعلى في المعالي وإنما ... لكل وزير حاول المجد نافسه .
إذا ما لبست الملك بالرأي راتقاً ... ملابسه ارتاحت عليك ملابسه .
سحبت على أرض الندى مطرف العلا ... وما حاز إلا الهذب منك مخالسه .
تعجبت من سوط وأنت تمسه ... بكفك لم يورق بكفك يابسه .
وله من أخرى نظامية أولها : .

لآلئ دمعي من فراق الكواعب ... فلم هي في أفواهها والترائب .
ومنها : .

وفيهن طاووس الحسان بحسناها ... وألحانها تزري بلحن العنادب .
إذا جست الأوتار مست بأنمل ... لطاف حكمت عقداً أنامل حاسب .
لها بمناط صدغ مقصف ... كما انعطفت في مهرق نون كاتب .
ومنها : .

وهن بعيدان الأراك أعرنني ... صواقل أمثال القطار السوارب